**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا**

**مقياس:مدخل إلى علوم التربية**

**مستوى:السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية د/بولجاج نشيدة**

***ملخص مقياس علوم التربية***

* **أولا : مدخل مفاهيمي إلى التربية**
* **تمهيد:**

ظهرت التربية مع ظهور الإنسان على وجه الأرض وشعوره بكيانه، باعتباره فردا في جماعة من الجماعات، حيث منذ أن بدأ الناس يعيشون في جماعات، تجمعهم قيم ونظم ومعتقدات وأسلوب حياة معينة، صار لكل منهم هدف في الإبقاء على أسلوبهم ونظامهم وطريقة معيشتهم.

1. **مفاهيم التربية ومعانيها:**
   1. **معنى التربية لغة:**إذا تفحصنا معاجم اللغة العربية وجدنا أن لكلمة التربية أصولا ثلاثة حسب المفكر ابن منظور.

* **الأصل الأول:** "ربا يربو بمعنى زاد ونما وفي هذا المعنى نزل قول الحق سبحانه ﴿**وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ**﴾ (الروم: 39).
* **الأصل الثاني:** رَبَى يَرْبي ومعناه نشأ وترعرع.
* **الأصل الثالث:** ربَّ يَرْبُ الشيء بمعنى أصلحه وتَولّى أمره.
  1. **معنى التربية اصطلاحا:**

تعرف التربية بعدة تعريفات نتيجة لارتباط هذا المفهوم بطبيعة الزمان والمكان وفلسفة المجتمع وغاياته وأهدافه منها، وكذا التحولات المهمة التي مرت بها إضافة إلى اختلاف نظرة الباحثين والمختصين وانتماءاتهم البحثية والمدارس التي ينتمون لها. ومن معاني التربية ما يلي:

* **أفلاطون** (427 – 348 ق م)، ومن آرائه:" التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما".
* **أرسطو طاليس**(322-384م)، ومن آرائه:"التربية هي إعداد العقل للتعليم ،كما تعد الأرض للبذر". **جون جاك روسو** (1712-1778)، ومن آرائه:"إن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية، كي ينمو الطفل على طبيعته، انطلاقا من ميوله واهتماماته".
* **إيميل دوركايم** (1858-1917)، ومن آرائه: "التربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية".
* **جون ديوي** (1859-1952)، ومن آرائه:"التربية هي حاصل جميع العمليات والسبل التي ينقل بها مجتمع ما، سواء أكان كبيرا أم صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافه إلى أجياله الجديدة بهدف استمرار وجوده ونموه".
* **رونالد لوجندار،** ومن آرائه**:** "التربية هي مجموعة من المعارف والقيم والتجارب، أين يكون الموضوع فيه تطور الإنسان والمجتمع".
* **أبو حامد الغزالي**(1059-1111م)،ومن آرائه:"أن صناعة التعليم هي إشراف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها وأن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله".

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التربية أخذت مدلولات مختلفة، منها:

1. التربية هي العملية التي تهدف إلى إعداد الفرد لحياة الكبار.
2. التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد ليصبح مواطنا صالحا في مجتمعه.
3. التربية هي العملية المسؤولة عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وتجديد هذا التراث.
4. التربية هي العملية المسؤولة عن مساعدة الفرد على تنمية شخصيته.
5. التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف في الحياة.
6. التربية هي العملية التي يحافظ بها المجتمع على بقائه واستمراره.
7. التربية هي العملية الثقافية التي يتحول من خلال الطفل إلى عضو كامل في مجتمعه.
8. **خصائص التربية:**

تتسم التربية بعدة مواصفات وخصائص:

1. **التربية عملية فردية واجتماعية:** تنظر التربية إلى الإنسان من منظوره الفردي، فتركز على تنمية إمكانياته الجسمية والنفسية والعقلية، من أجل الحصول على شخصية متكاملة،وحتى يستطيع التكيف مع وسطه الاجتماعي، والتعامل والتفاعل معه، فإنه لا بد أن يكتسب الطابع الاجتماعي للمجتمع وفق الأطر الاجتماعية التي تحكمه.
2. **التربية عملية مستمرة:** تمتد التربية على مدى عمر الإنسان، ولا تقف عند سن محددة، ولا تنتهي بمرحلة دراسية معينة.
3. **التربية عملية تكاملية:** تهدف التربية إلى بناء الشخصية الفرد من جميع جوانبها الجسدية والعقلية والنفسية والوجدانية والخلقية بناء متكاملا.
4. **التربية عملية إنسانية:** التربية عملية إنسانية مقصودة وواقعية، وهي تهدف إلى أنسنة الإنسان، تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
5. **التربية متغيرة عبر الزمان والمكان:** التربية عملية متغيرة من زمان إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومختلفة من عصر إلى آخر، ولذلك من صفات التربية هي إحداث التغيير في الأفراد والتغير الاجتماعي بدوره يحدث التطور في التربية.
6. **أهداف التربية:**

تختلف أهداف التربية باختلاف المجتمعات والثقافات، وباختلاف فلسفات وغايات ومدارس واتجاهات العلماء والمفكرين، وعموما تهدف التربية إلى:

* إعداد المواطن الصالح.
* إعداد الفرد وتأهيله بما يحقق الأغراض الدينية والدنيوية.
* تسعى التربية كي تربي الفرد على أن يعمل، ويحترف حرفة أو يمتهن مهنة يكسب منها عيشه.
* نقل التراث والأنماط السلوكية من جيل إلى جيل آخر دون تغيير.
* تكوين المجتمع الديمقراطي والذي تظهر فيه المساواة، والعدالة، والحرية...الخ.
* الولاء للوطن وتقوية الشعور بالقومية.
* كما تهدف التربية إلى نمو طاقات الفرد وإمكاناته.

1. **أهمية التربية:**

تتمثل أهمية التربية فيما يلي:

1. **التربية أساس التماسك الاجتماعي:** تنمي التربية الاتجاهات، وتوحد الأفكار، وترسخ القيم والعقيدة، وتوسع الثقافة بين أفراد المجتمع الواحد.
2. **التربية أساس التغير والحراك الاجتماعي:** تهذب التربية الثقافة، والثقافة توسع دائرة التربية التي تكون سببا في إحداث التغير الاجتماعي.
3. **نقل الموروث الثقافي:** إن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة وإنما بالتربية.
4. **التربية مشروع أمة:** تمثل التربية الجانب الرئيسي من جوانب الاستراتيجيات العالمية، لأن التربية هي التي توجد الإنسان الواعي الذي يعتمد عليه وطنه.
5. **وظائف التربية:**

تحدد وظائف التربية في النقاط الآتية:

* التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد.
* تنقل الأنماط السلوكية الموجودة في المجتمع للفرد.
* تنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة وتنقيته مما علق به من شوائب.
* اكتساب الفرد القيم الخلقية والجمالية
* تنوير الفرد بالأفكار والمعلومات الحديثة بما يحقق أهدافه.
* تحقيق النمو الشامل للطفل عقليا واجتماعيا وجسميا ونفسيا، أو ما يسمى بالتربية المتوازنة.
* تكوين الاتجاهات السلوكية عن طريق تشكيل العادات النافعة للطفل.
* تحقيق أنسنة الإنسان.
* التربية على المواطنة.

1. **أشكال التربية:**

يحاول الباحثون في التربية تصنيف عملية التربية في أشكال متعددة على أساس طريقتها أو المؤسسات أو حسب المكان الذي تتم فيه، وفيما يلي أكثر هذه الأشكال شيوعا:

1. **التربية النظامية(المقصودة):** تتم من خلال التعليم المدرسي الذي يحصل في المدرسة، أو المؤسسة التعليمية. وتتميز التربية النظامية بأنها تتم على أساس وجود أهداف محددة لها، وطرق وأساليب تربوية. **التربية غير النظامية( غير مقصودة):** أو الموازية تلك التربية التي تتم من خلال الأسرة ودور العبادة والنوادي ومراكز الترويج ومجتمع الرفاق، والحياة الاجتماعية، وهي تربية لا تتم في ضوء أهداف واضحة ومحددة بصورة مسبقة.
2. **التربية التلقائية( العفوية):**هي تربية تتم في العالم الواسع للفرد، دون أن تكون هناك جهة معينة تهدف القيام بها، فهي تربية تتم دون ضبط أو توجيه من أحد.
3. **التربية المستمرة:** هي مواصلة التعلم طيلة حياة الفرد.
4. **التربية الوطنية:**وهي إعداد الإنسان ليعيش في مجتمع معين، ويتكيف تكيفا سليما مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه.
5. **التربية المهنية:** وهي إعداد الفرد من النواحي المعرفية والتطبيقية من أجل تأهيله واكتسابه المهارات المهنية والحرفية التي يحتاجها المجتمع الذي يعيش فيه وفق ما يتناسب وميوله وقدراته.
6. **تعريف علوم التربية:**

تعريف **قاستون ميلاري( Gaston,Mialaret،2006)**:"بأنها مجموعة الحقول المعرفية التي تهتم بدراسة وفهم الأفعال والوضعيات التربوية ضمن أبعاد مختلفة، لكنها مترابطة ومتكاملة...".

ويعرفها كذلك على أنها:"مجموع الاختصاصات التي تدرس ظروف تواجد الوضعيات والوقائع التربوية واشتغالها وتطورها أو هي مجموع الاختصاصات التي تضبط الوقائع والوضعيات التربوية في سياقتها التاريخية والاجتماعية والتقنية والسياسية...".

* **ثانيا: مدخل مفاهيمي إلى التربية.**

مثلما أن لكل بناء أسس يقوم عليه، فإن للتربية كذلك أسس تقوم عليها، ويستند الفعل التربوي على العديد من الأسس التي تساعد في تحقيق أهدافه وتسهم في فهم مختلف متغيرات العملية التربوية.

1. **تعريف أسس التربية:**

وتعبر عن جملة المنطلقات والمرتكزات والقواعد والأصول والمبادئ التي يستند عليها الفعل التربوي، والتي ترشدنا إلى التخطيط له وتنفيذه وتقويمه، كما تمثل أطر مرجعية يستند إليها العلماء والمربين في سبيل تحليل النظم التربوية المختلفة وتقويمها وجعلها دوما تستند وتستفيد مما يجري في المجتمعات وتفيد بيانات التحليل في إحداث التغيرات الايجابية.

1. **الأسس العامة للتربية:**

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية، ما يلي:

1. **الأسس الفلسفية:**

تعتمد الفلسفة التربوية على فلسفة نظرية، حيث أن معظم المشكلات التربوية هي في أساسها مشكلات فلسفية، إذ لا يمكن إيجاد سياسات تربوية جديدة دون النظر في المشكلات الفلسفية عامة، مثل طبيعة الإنسان ذاته، وكذلك المجتمع بشكل عام، وطبيعة الحقيقة النهائية التي تحاول المعرفة الكشف عنها.ويمكن القول بأنها:

* **تأملية**: عندما تحاول الكشف على طبيعة الإنسان، والمجتمع والعالم، والتي يمكن عن طريقها تنظيم الحقائق والمعلومات والوقائع المختلفة والمتعلقة بالبحوث التربوية والعلوم الإنسانية.
* **إرشادية**: حين تحاول تحديد الأهداف التي يجب أن تصل التربية والوسائل التي يجب أن نستخدمها للوصول إلى هذه الأهداف.
* **تحليلية ونقدية**:تقوم بتحليل أفكارها ونظرياتها التأملية والإرشادية، كما تقوم بتحليل النظريات التي تجدها في فروع المعرفة الأخرى، وكذا دراسة وتوضيح المفاهيم التربوية المتخصصة واختيار المنطق الموجودة في هذه المفاهيم ومدى ملاءمتها للحقائق التي يمكن أن تفسر بها.

**ب - الأسس النفسية:**

لقد تأثرت العملية التربوية من حيث مفهومها وأهدافها وعملياتها بطبيعة النظرة إلى المتعلم وعملية تعلمه، وهذا ما يقصد به الأساس النفسي للتربية. ومن أهم الأسس النفسية التي تقوم عليها التربية، ما يلي:

* **معرفة طبيعة المتعلم:**

فقد كان ينظر إلى المتعلم عبر العصور، ومع اختلافها اختلف مفهوم التربية، فقد كان ينظر إلى الطفل في الماضي على أنه شرير بطبعه فأصبحت التربية ذات طابع تهذيبي وتأديبي، فتنوعت أساليب العقاب والتهذيب.

* **معرفة طبيعة التعلم:**

عن طريق التعرف على طرق التعليم واستراتيجياته، وكذا محتوياته و مدى تماشيها مع طبيعة التعلم ومراحله العمرية ، وكذا التعرف على وسائله، ونظرياته وغيرها من القضايا الهامة التي لها علاقة به.

* **معرفة طبيعة البيئة:**

أي التعرف على طبيعة البيئة التي يتم فيها التعلم سواء كانت طبيعية أو اجتماعية والتي لها تأثير كبير على التعلم. فإن الأسس النفسية تساعد التربية في اختيار أفضل الطرق لتحقيق أهدافها، ويقع على عاتق المعلمين والمخططين التربويين وراسمي السياسات التربوية وواضعي المناهج أن يأخذوا بعين الاعتبار الأمور التالية لدى قيامهم بواجباتهم.

**ت - الأسس الاجتماعية:**

تميزت عملية التربية بأنها عملية اجتماعية في أساسها، و مفهومها، وأغراضها، ووظائفها.فالمجتمع يمثل المجال والإطار الشامل الذي تتم فيه هذه العملية. فقد توجهت التربية في الماضي والحاضر إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سوية تساعده على تنمية الشخصية الاجتماعية، على نحو يمكنه من النمو والاتزان، والتكامل مع ذاته، والتكيف الايجابي والمثمر مع مجتمعه وثقافته، والعمل على مساهمة بدور فعال في تنمية المجتمع.

**ث - الأسس الثقافية:**

تسعى التربية إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية من خلال مساعدته على اكتساب ثقافة مجتمعه، وحين يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه بما تشمله هذه الثقافة من لغة وعادات وتقاليد وقيم ومعتقدات وطرق تفكير وأنماط سلوك، تنمو شخصيته الاجتماعية، ويصبح قادرا على التفاعل الاجتماعي متحملا لمسؤولياته في المحافظة على هذه الثقافة واستمرارها وتغييرها وتطورها، فالتربية مسؤولة من خلال مؤسساتها النظامية وغير النظامية، من أجل المحافظة على ثقافة المجتمع.

* **تعريف الثقافة:**

يقصد بها طريقة حياة مجتمع ما، تشمله هذه الطريقة من أنماط سلوك وطرق تفكير ومعتقدات ومخترعات ومكتشفات أدت إلى تحقيق تكيف أفراد هذا المجتمع مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

* **عناصر ومكونات الثقافة:**
* **العموميات الثقافية:**

وتشير إلى كل ما هو مشترك بين جميع أفراد المجتمع الواحد وفئاته، مثل اللغة، الدين...الخ، والتربية مسؤولة عن الاهتمام بهذه العناصر الثقافية العامة باعتبارها من الأساسيات التربوية التي ينبغي أن تقوم عليها فلسفات التربية وأهدافها ومناهجها. ووظيفة التربية أن تساعد الفرد على اكتساب هذه العناصر الثقافية من أجل تحقيق الوحدة والتماسك والتضامن الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع.

* **الخصوصية الثقافية:**

وتشير إلى عناصر الثقافة الخاصة بفئة من فئات المجتمع أو بمهنة من المهن، وتتضمن الخصوصيات الثقافية مجموعة العادات والتقاليد والمعارف والأنماط السلوكية المتعلقة بفئة من فئات المجتمع أو بقطاع معين من قطاعاته كالأطباء،المعلمين، المحامين....الخ. و وظيفة التربية أن تشجع فرص التخصص في المجتمع وذلك عن طريق التوسع في التخصصات الدراسية المتنوعة واللازمة للمجتمع، بهدف تزويد المجتمع بالطاقات البشرية الفنية المدربة في مختلف المهن في ضوء حاجات المجتمع المتغيرة.

* **المتغيرات الثقافية:**

وهي العناصر الوافدة على ثقافة المجتمع، فهي عناصر ثقافية لم يقدر لها الاستقرار في ثقافة المجتمع بعد، سواء على شكل عموميات أم على شكل خصوصيات ثقافية، وقد تكون هذه المتغيرات الثقافية ناجمة عن اتصال أو تفاعل ثقافة المجتمع بثقافة مجتمع آخر. ووظيفة التربية أن تسهم في مساعدة الأفراد ليصبحوا قادرين على اختيار المتغيرات الثقافية المناسبة، والاستجابة لها، والسيطرة عليها وتكيفها وتوجيهها.

وخلاصة القول فالنظام التربوي في أي مجتمع ينبغي أن يرتبط بثقافة ذلك المجتمع ويؤدي إلى تطويرها وتنميتها من خلال حفاظه على العموميات الثقافية والاهتمام بها، وتنمية الخصوصية الثقافية، والعمل على تجديد وتطوير المتغيرات الثقافية لتكون ثقافة المجتمع قادرة على التفاعل مع التجديدات الثقافية العالمية.

**ج - الأسس التاريخية:**

تلعب الأسس التاريخية دورا مهما في توجيه التعليم والتعمق في مفاهيمه ومشكلاته حيث أن هذه الأسس تتيح لنا دراسة جذور مشكلات التعليم واتجاهاته ووسائل مواجهتها في الماضي ومدى ملائمة هذه الوسائل لطبيعة المرحلة التي تواجه فيها التعليم مسؤولياته، بمعنى يجب العودة إلى الماضي ولا بد من فحصه تحقيقا لمستقبل أفضل حركة القوى الاجتماعية والاقتصادية وما بينهما من تناقض أو التقاء.

**ح – الأسس السياسية:**

يلعب النظام السياسي دورا هاما في تشكيل أسس التربية بما يحتوي هذا النظام من قيم، وما يؤكده من اتجاهات وما يتبناه من أهداف يرى أن سبيلها إلى التجسيد في الواقع الاجتماعي يتحقق عن طريق تربية الأجيال المختلفة، كما يتأثر التعليم باستمرار بنظام الحكم في المجتمع وبتوجيه الدولة له.

**خ- الأسس الاقتصادية:**

ينظر إلى التربية في جوانب مهمة منها أنها تعبير واضح للنظريات الاقتصادية المختلفة وتطبيق عملي لمبادئها وأسسها، كما تتبين هذه العلاقة أيضا من كون التربية تعد الاستثمار في الإنسان هو أعلى مراتب الاستثمار في التربية هو أساس تطور المجتمع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي....الخ. فتطور النظام التربوي في أي بلد يعتمد بالدرجة الأولى على وضعه الاقتصادي، فالتمويل المناسب للتربية يعتمد على اقتصاد جيد والعكس صحيح، كما أن سبل الإنفاق على التعليم يعتمد بالدرجة الأولى على السياسات المالية المتبعة.

* **ثالثا : أهم اتجاهات وفلسفات التربية**.

1. **تعريف فلسفة التربية:**

تعرف فلسفة التربية" بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها".

1. **أهم اتجاهات وفلسفات التربية:**

تنوعت اتجاهات وفلسفات التربية بتنوع الأيديولوجيات التاريخية والسياسية التي عرفها المجتمع الإنساني منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم. ومن أهم هذه الفلسفات ما يلي:

* 1. **الفلسفة المثالية:**

تعتبر المثالية من أقدم المدارس الفلسفية ويرجع تاريخها إلى كتابات أفلاطون المفكر اليوناني (347-472ق م)، فالتربية من وجهة نظر المثالية هي مساعدة المتعلم ( الكائن الحي الروحي) في الحياة للتعبير عن طبيعته الخاصة، كما يؤكد المثاليون أهمية الشخصية الفردية وأهداف التربية من وجهة النظر المثالية هي إعداد الإنسان للحياة بتزويده، بالمعرفة كي يصبح إنسانا خيرا، والبحث عن الحقيقة هو إحدى الأهداف الرئيسية للتربية.

* **التطبيقات التربوية للنظرية المثالية:**
* **المعلم:** فهو المثل الأعلى للتلاميذ وقدوتهم الحسنة وهو المرشد والمسؤول عن وجود بيئة تعليمية فاعلة، لتوليد الأفكار وتثبيت المعرفة في ذهن التلاميذ فهو المحور الرئيسي في العملية التعليمية.
* **المتعلم:** تنظر المثالية إلى أن التلميذ هو تابع للمدرس وعليه الإطاعة والتعاون، وأن ينفذ الأوامر والتعليمات التي تصدر عن المعلم (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص:79).
* **المنهاج:** إن المنهج الذي يدرس للتلاميذ ينبغي أن تكون موضوعاته ثابتة غير قابلة للتطور وتنتقل من جيل إلى جيل (شبل بدران، أحمد فاروق، 2005، ص:213).
* **التعزيز:** اهتمت المثالية بالثواب المتمثل في التعزيز الإيجابي والعقاب سواء كان لفظي أو بدني والمتمثل في التعزيز السلبي.
* **الوسائل التعليمية:** لا تهتم باستخدامها في التعليم لأنها تركز على النشاطات العقلية والذهنية.
  1. **الفلسفة الواقعية:**

تعود أصول الفلسفة الواقعية إلى (أرسطو طاليس)، والأصل في تسمية تلك الفلسفة بالواقعية راجع للأساس الذي تقوم عليه وهو الاعتقاد في حقيقة المادة، فالحقيقة موجودة في عالم الأشياء الفيزيقية ووجودها حقيقي واقعي. فكل ما هو موجود في العالم الخارجي (هواء، إنسان، حيوان)، ليس مجرد أفكار في العقول لدى الأفراد الذين يلاحظونها أو حتى في عقل ملاحظ أزلي، بل موجودة وجود حقيقي في حد ذاتها مستقلة عن العقل.

**2-3- الفلسفة الطبيعية:**

امتدت جذور الفلسفة الطبيعية إلى ستة قرون قبل الميلاد، إلا أن هذه المدرسة يقترن اسمها بالفيلسوف الفرنسي" جان جاك روسو"، وتقوم على النظرة إلى الطبيعة الإنسانية على أنها في الأصل خيرة وليست شريرة، حتى تتحول وتتغير من طرف الإنسان الذي يلحق الضرر بها، ويغير من طبيعتها. وقد أعطت الفلسفة مكانة للعقل الإنساني، وجعلته المسؤول على المكانة التي يحتلها الإنسان، والأداة التي يمكن بها محاربة الظلم بجميع أشكاله، وتنظر هذه الفلسفة إلى الدين على أساس أنه أوهاما وخرافات، لذا نجد أصحابها لم يعطوا أهمية للكنيسة.

* **التطبيقات التربوية للفلسفة الطبيعية:**
* **المعلم:** دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه، ويهيئ له فرصا تساعده في تنمية طبيعته الخيرة، كما أنه "يتدخل ليمنع الطفل من إيذاء نفسه خلافا لذلك يترك الطفل ليتعلم ذاتيا وفقا لرغباته وحريته واحتياجاته، ولا يفرض عقابا بدنيا عليهم بل يترك ذلك إلى العقاب الطبيعي"، وأن يكون المعلم شابا حكيما.
* **المتعلم:** هو المحور الرئيسي لعملية التعلم، يعطى المتعلم الحرية الذاتية ويشجع على التعلم الذاتي ليختار ما يرغب في تعلمه في سياق استعداداته ومرحلة نضجه لتسيير تعلمه (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص:86).
* **المنهاج:** يعتقد **(روسو)** أن تجربة الطفل هي المصدر الوحيد للمعرفة والطبيعة هي الكتاب الذي يهتم برعاية وثقافة الطفل لذلك تؤمن هذه الفلسفة بالأنشطة اللاصفية مثل الرحلات وغيرها، كوسيلة لتنمية ميول واهتمامات وقدرات الطفل.
* **طرق التدريس:** ركز **(روسو)** على أهمية الحواس في عملية التعلم خاصة في مرحلة الطفولة، ولم يهتم بالرصيد المعرفي الذي تم اكتسابه من خل ما جمعته البشرية، إلا بعد أن يصل إلى عمر 12 سنة، بحيث يتم توجيهه إلى القراءة من الكتب، مع مراعاة الميول والاهتمامات والرغبات (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص:87-88).
  1. **الفلسفة البراجماتية:**

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على بقية الفلسفات الأخرى ومبادئها التي يؤمن بالأمور النظرية والتأملات العقلية في الوصول إلى الحقائق الأولية أو الوجودية، ترى الفلسفة البراجماتية أن كل شيء يجب أن يخضع للتجربة والبرهان لكي يعتمد على صحته، ويرتبط اسم هذه الفلسفة باسم الفيلسوف الأمريكي "جون ديوي".

* **التطبيقات التربوية للنظرية البراجماتية:**
* **المعلم:** "إن التربية البراجماتية لم تجعل من المعلم محور للعملية التربوية كما رأت الفلسفات التقليدية. ووظيفة المعلم ليس هو مجرد تدريس الأفراد بل تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة، فهو موجود في المدرسة كعضو في الجماعة يختار الخبرات التي سوف تقدم للطفل ليتفاعل معها وليساعده في إتباع الطرف لمواجهة مشاكله وحلها" (شبل بدران أحمد فاروق، 2005، ص:273).
* **المتعلم:** "جعلت البراجماتية من التلميذ محورًا أساسيًا في العملية التربوية، وطالبت بأن ينبع النظام من الطفل نفسه ومن إحساسه بالمسؤولية ومن خلال المشاركة والتوعية بأهمية النظام المدرسي.
* **المنهاج:** ترى البراجماتية أن المناهج يجب أن تحتوي على معلومات وخبرات لتصل بالحياة الإنسانية فهي عبارة عن مجموعة الفنون اليدوية والمهارات الاجتماعية، ويجب أن يتكامل مع الأنشطة اللاصفية التي تشبع ميول الأطفال ومواهبهم، لذلك ركزت المناهج على استخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع.
* **طرق التدريس:** من أهم ما ركزت عليه أن يتعلم الطفل من خلال العمل والتجربة وعن طريق تنوع الأساليب والابتعاد عن التلقين بل باستخدام الأسلوب العلمي والاكتشاف والاستقصاء والمكافأة والثواب للمتعلم.
  1. **الفلسفة الوجودية:**

تنطلق الفلسفة الوجودية من نقطة أساسية مفادها أن الإنسان يصنع حقيقته بنفسه، ولا يتم تحريكه بواسطة مسلمات بيئية وحضارية موروثة، ويتضح هذا من خلال قول أحد أقطاب هذه الفلسفة وهو " جان بول سارتر" حين عد أن الفرد هو ما يصنعه بنفسه دون وجود محتمات أو محددات أو مقررات عليه، فالفرد حر، والفرد هو الحرية.

* 1. **فلسفة التربية الإسلامية:**

تشير الفلسفة الإسلامية إلى ذلك البناء الفكري الذي تشكل في الفضاء الإسلامي، والذي يستمد من مصادر متنوعة، فهي تجمع بين مصادر متنوعة فهي تجمع بين مصادر الدين الإسلامي (القرآن الكريم، والسنة الشريفة) وكذلك الفلسفات الإغريقية، باعتبارها من وجهة نظر العلماء المسلمين فكرا كليا يمكن أن ينطبق مع جميع العقول.

* **التطبيقات التربوية للفلسفة الإسلامية في التربية:**
* **المتعلم:** يرى الغزالي "أن تكون أولى صفات المتعلم (طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومفهوم الأوصاف" (أحمد الفنيش، 2004، ص:196)، ويجب على المعلم أن يندرج في تعليمه من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومراعاة الفروق الفردية.
* **المعلم:**أوصى الغزالي المعلم بمجموعة من الأمور وهي:
* على المعلم أن يتعامل بالرحمة والشفقة مع الطفل.
* أن يعطي النصائح للطفل وإرشاده ويحثه على عمل الخير وعلى الطفل أن يتقبل ذلك باحترام وطاعة.
* على المعلم أن يعمل على إعطاء المتعلم العلم حسب قدراته واستعداداته.
* أن يكون قدوة حسنة للطفل بطباعه وأخلاقه.
* "أن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ولا ينهى عن خلق ويأتي مثله وذلك لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر" (أحمد الفنيش، 2004، ص:199).
* **طرق التدريس:** أكد الغزالي على أهمية مراعاة استعدادات الصبي في عملية اختيار المادة الدراسية، كما أشار إلى عدم الانتقال بالطفل من علم لآخر إلا بعد الاستيعاب الكامل لمتطلبات الأول، كما ركز على أن تكون فترات استراحة بين كل درس وآخر.
* **رابعا: علاقة علوم التربية بالعلوم الأخرى**

لعلوم التربية علاقة مع مختلف العلوم إلا أن هذه العلاقة قد تظهر أكثر قوة مع علوم دون أخرى، ومن بين العلوم التي لها علاقة وطيدة وبارزة بعلوم التربية نجد ما يلي:

1. **علاقة علوم التربية بالفلسفة:**

تعتمد التربية على نتائج الفلسفة في تحديدها للقيم، وفي تحقيقها لقيم الوجود وفي تحديدها لقيمة المعرفة، فالعلاقة بينهما تقوم على التفاعل ولتكامل، لذلك فإن فلسفة التربية ما هي إلا تطبيق لنتائج الفكر الفلسفي في مجال التربية.فالفلسفة والتربية يبحثان في مسألة الوجود، ومسألة القيم ومسألة المعرفة والتي هي جميعها متصلة بالإنسان، فالفكر التربوي يقوم بتحديد الأهداف والغايات التي يجب الوصول إليها، وهذا بدوره يأخذنا إلى الفلسفة وطريقها ومحتواها لأن الفكر التربوي لا يختلف عن الفكر الفلسفي.

1. **علاقة علوم التربية بعلم النفس:**

علم النفس يزود علم التربية بالأسس التي يتم بموجبها تكوين الإنسان وتعديل سلوكه محللا هذا السلوك إلى مكوناته من قدرات وحاجات واستعدادات، ثم يأتي علم التربية ويقدم نظرياته وقوانينه الخاصة بكيفية مواجهة جميع تلك المكونات بتربية وتوجيه مناسبين. وإن هذه العلاقة تمتد إلى فروع علم النفس الأخرى ويمثل علم النفس بالنسبة إلى علم التربية إحدى المصادر العلمية التي يستمد منها معلوماته حول سلوك الإنسان، **وتبدو العلاقة بين العلمين من خلال تعامل علم التربية مع فروع عديدة لعلم النفس منها**:

* **علم النفس الطفولة والمراهقة.**
* **علم النفس النمو.**
* **علم النفس الشخصية.**
* **علم النفس الاجتماعي.**
* **علم النفس الفارقي.**

وعليه فالعلاقة بينهما تتجسد بشكل واضح في علم النفس التربوي. ولقد اهتم علماء النفس التربويين بالمشكلات التربوية مثل الممارسات التربوية،كالتعلم، الدافعية، التوجيه التربوي، التحصيل المدرسي وقياسه وتقويمه.

1. **علاقة علوم التربية بعلم الاجتماع:**

تظهر من خلال ما يسمى علم الاجتماع التربوي الذي نشأ وتطور في القرن 20، وهو العلم الذي يجمع بين علم الاجتماع وعلم التربية، علما أن التربية تعتمد في أنشطتها وأهدافها وأفكارها على الأنظمة الجماعية، وعليه فإن فهم الجماعات أمر أساسي لتحقق هدف التربية وهو نجاح عملية التربية.

1. **علاقة علوم التربية بالتاريخ:**

إن التربية في علاقتها مع التاريخ تكون ما يسمى بتاريخ التربية الذي يدرس حركة المجتمعات البشرية وتفاعلاتها على التربية.

1. **علاقة علوم التربية بعلم الأنثروبولوجيا:**

إن مجمل العلوم الأنثروبولوجية سواء كانت ثقافية أم اجتماعية أم فيزيقية تركز على دراسة الإنسان ككائن اجتماعي أو حضاري، فتدرس أشكال الثقافة وأبنية المجتمعات البشرية، وما يسمى بأنماط الثقافة البدائية ، والتربية تحافظ على هذه التراث وتنقحه وتعززه وتبسطه وتنقله للأجيال اللاحقة، وتعلم الأجيال أيضاً كيفية التكيف مع الثقافة.

1. **علاقة علوم التربية بعلم الأحياء:**

علاقة وطيدة باعتبارها العلم الذي يمد علم التربية بتلك المعلومات العلمية، ولعلم التربية صلة بالبيولوجيا فهو يستفيد من تلك المعلومات الحيوية، فمن تم تطور علم الأحياء وما توصل إليه من استنتاجات علمية يرجع الفضل في جزء منها إلى المعلومات التربوية التي قدمتها البيداغوجيا.

* **خامسا: ميادين علوم التربية.**

لأن التربية ترتبط بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم كما اتضح في المحاضرة السابقة، حتى اصطلح على تسميتها بعلوم التربية، فقد أدى هذا الارتباط أو هذا التداخل إلى تشعب فروعها، وتعدد مجالاتها وميادينها وحقولها المعرفية، ومن أهم ميادين علوم التربية ما يلي:

1. **علم النفس التربوي:**

يعد علم النفس التربوي من فروع علم النفس ذو الدور الفعال لما له من الأهمية النظرية والتطبيقية في العملية التربوية، فهو يقدم المعلومات والمبادئ النفسية العامة التي تساعد على فهم سلوك المتعلم وتنمية شخصيته في كل جوانبها واستغلال طاقة الفرد ومختلف القدرات وتوجيه السلوك ومعرفة الذات. ومن بين موضوعات علم النفس التربوي الجوانب التالية:

* خصائص المتعلم النمائية.
* عملية التعلم.
* دافعية التعلم.
* طبيعة الفروق الفردية بين المتعلمين.
* قياس وتقويم عملية التعلم.
* بيئة التعلم.

1. **التربية المقارنة:**

التربية المقارنة هي ذلك الجزء من النظرية التربوية الذي يهتم بتحليل وتأويل مختلف الممارسات والسياسات في مجال التربية في مختلف البلدان بهدف الوصول إلى تطوير النظم التعليمية المحلية وتعديلها وتطويرها بما يتمشى والظروف المحلية.

1. **التوجيه والإرشاد التربوي:**

يعد التوجيه والإرشاد التربوي ذلك العلم أو الميدان الذي يعبر عن جزء من العملية التربوية وجانب من الخدمات التي تقدمها المؤسسات التربوية.

1. **التربية والتكنولوجيا:**

تأثرت علوم التربية بالتكنولوجيا بدرجات متقاربة، وظهر ذلك في تطوير المناهج الدراسية والإدارة المدرسية وأنماط التعلم، وتصميم المباني المدرسية، والمختبرات، والمكتبة وغيرها من المجالات التي تتصل بالعملية التربوية خاصة وبالمؤسسات التعليمية بوجه عام. بالإضافة إلى إدارة وتطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم وعمليات الاتصال في نقل المعرفة.

1. **اقتصاديات التربية:**

يعد علم اقتصاديات التربية من أحداث العلوم التربوية، إن لم يكن أحداثها على الإطلاق، فهو العلم الذي يبحث عن أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية، مالية وبشرية وزمنية وتكنولوجيا، من اجل إعداد الأفراد تعليما ووجدانيا ومهاريا، مع ضمان صحة العلاقات الاجتماعية للإفراد مع جميع مؤسسات المجتمع حاليًا ومستقبلا. **التقويم التربوي:**

إن نجاعة الفعل التربوي أصبحت مرهونة بالتقويم الذي أصبح علما مركزيا في حقل علوم التربية وهو علم قائم بذاته يجب التحكم فيه من أجل تحقيق الفعالية التربوية وجعل النظام التربوي نظاما يوفر فرص النجاح للمتعلمين.

1. **فيزيولوجية التربية:**

فيزيولوجية التربية تتناول الحالة الصحية للتلاميذ والتوازن الغذائي ومقدار النوم الكافي لكل تلميذ، وكذلك العناصر الكيماوية الضرورية للانتباه والذاكرة واستيعاب المعارف ومشكلات التعب والإرهاق ووتيرة الحياة المدرسي..الخ.

1. **الديمغرافيا التربية:**

تهتم الديمغرفيا المدرسية بوصف حالة الأعداد المدرسية من التلاميذ والطلبة من خلال سماتهم المختلفة (السن، والجنس، ونمط المدرسة، والمقاطعة الإدارية، والفئات المهنية للآباء، والوسط الحضري والقروي، والطبقة الاجتماعية...)، وربط ذلك بالتوجيه المدرسي وبظاهرة التكرار والإعادة والتسرب.